على ان المريد لو صح له كمال الانقياد لشيخه وصل الى حضرة الله
انصبغ في مجلس واحد من اول اجتماعه عليه فان من دخل حضرة الله
انصبغ باخلاق اهلها من اول قدم يضعه فيها ولا يعود يرجع
الى محبة الدنيا ابدا وهذا من خصائص هذه الحضرة الشريفة فما طالت
الطريق الا من عدم الصدق في الانقياد لان حكم المنقاد كالمقطوع
بحبل وثيق على الشيخ كل حضرة دخل فيها الشيخ دخل معه وغير المنقاد
كل وقت يتوقف ويحجب بينه وبين شيخه موانع فلا يجده الا كل يوم مرة
او كل ثلاثة ايام والباقي تائه فيه عن الشيخ وعن موضعه واذا
تاه عن الشيخ فلا ترقي له فكل هوى فعله المريد حجر بينه وبين حضرة
شيخه حتى غسل عمامته حتى يرى اصلاحها حتى النعل في خياطة
ثوبه وجيبه وبستنه حتى يختار شيئا فيقابه حتى يحسن ضبط
خلوته في سائر ما يهواه فلا يطا بساط الحضرة المحمية كاذب وكما دخل
ابدا **واعلم** ان من علامة كثرة هوية المريد ان ينوع شيخه له
العبادات ويكثر من انتقاله من ورد الى ورد ليطوف له شيخه
بتلك الاوراد ابواب الحق رجاء ان يفتح على المريد باب منها
ولو كان المريد صادقا لدله شيخه على الباب الذي يفتح منه عليه
باول ورد اشتغل به لانها كلها ابواب يمكن ان يدخل العبد
على يد شيخه بها الى حضرة الحق تعالى فليعلم ذلك **ومنها** ان لا يكون
له قط شغل عن الذكر الذي لقنه له شيخه هذا اذا كان التلقين

على سبيل

على سبيل السلوك وعلو الهمة فان كان على وجه التبرك كما عليه غالب
الفقراء اليوم فلا باس بالاشتغال بغير الذكر من تلاوة القران والصلاة
ونحو ذلك لفتور همة صاحبه وعدم قدرته على حبس نفسه
في حضرة الله عز وجل الخاصة فالذاكر جليس الله كما ورد ولا يقدر على
مجالسة الحق احد غير الصادقين فان الصادق يكون جلوسه مع
الحق تعالى الدوام كلحظة ونفوذه الى الطريق من غير التفات
الى وراء ومن قصده في حال حصول حاجته من شانه ان لا يغفل عن
حصولها في المنزل السائر طالب الحاجة لا يروم الا قضاها **ثم اعلم**
يا اخي ان مثال جلاء ذكر الله تعالى بصدا القلب من مثل الحضا للنحاس
المصدى ومثال جلاء غير ذكر الله تعالى من انواع النوافل والقربات على
الجلاء بالصابون فاين الجلا من الجلا فهذا سبب اجماع المشايخ
المتقدمين والمتاخرين على امر المريد بالاشتغال دون غيره وكان
ذلك منهم نصحا وتقريبا لطريق المريدين **وكان** سيدي احمد
الزاهد وبعده سيدي مدين وسيدي محمد الغمري اذا جاءهم احد
يجاوره يقولون له اذهب الى الازهر ولا يمكنونه من الاقامة عندهم
فقال شخص لسيدي احمد الزاهد انتم اهل العلم لا تعلمونه لما يطلبه
فقال احمد وجدنا همته فاترة عن طريق الفقر فخفنا ان يفسد على
الضعفاء حالهم فقال له ذلك الشخص كيف يفسد عليهم حالهم والعلم
طريق الى السلوك طريقكم فقال انما يكون طريقا فيما لا بد منه من معرفة

جلا سان

Copyright © King Saud University